

لسان العرب

(وصف) وصف الشيء له وعليه وصفاً ووصفةً حلالاًه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلاية الليث الوصف وصفك الشيء بحلايته وزعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله D وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأل له أن يصفه له واتصف الشيء أمكن وصفه قال سحيم وما دُمية من دُمى ميسنا ن مَعْجِبَةٌ نَظَرًا واتصافا .

(* قوله « دمية من دمي » أنشده في مادة ميس قرية من قرى وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبه عليه المؤلف هناك) .

اتصف من الوصف واتصف الشيء أي صار متوصفاً قال طرفة بن العبد إنني كفاني من أمرٍ هممتُ به جارٍ كجار الحذاقي الذي اتصفاً أي صار موصوفاً بحسن الجوار ووصف المهر توجسه لحسن السير كأنه وصف الشيء ويقال للمهر إذا توجسه لشيء من حسن السير قد وصف معناه أنه قد وصف المشي يقال مهر حين وصف ووصف المهر إذا جاد مشيه قال الشمّاح إذا ما أدلجت وصفت يداها لها الإدلاج ليلة لا هجوع يريد أجادت السير وقال الأصمعي أي تصف لها إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها قال القُطامي وقيد إلى الطعينة أرحبي جلال هيدكل يصف القطار أي يصف سيرة القطار ويصف المواصفة أن يبيع الشيء من غير رؤية وفي حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع قال أحمد بن حنبل إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع وقال إسحق كما قال قال الأزهري هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يميّز له وهو قول الشافعي وأهل مكة لا يجيزون السّلام إذا لم يكن إلى أجل معلوم وقال ابن الأثير بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك وقوله في حديث عمر رضي الله عنه إن لا يشف فإنه يصفه أي يصفها يريد الثوب الرقيق إن لم يكن منه الجسد فإنه لرقوته يصف البدن فيظهر منه جَم الأَعْضاء فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلاخته وغلّام وصيف شاب والأُنثى وصيفة وفي حديث أمّ أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة وقد أوصف ووصف وصافة ابن الأعرابي أوصف الوصيف إذا تمّ قدّه وأوصفت الجارية ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف وأما أبو عبيد فقال وصيف بين الوصافة وأما ثعلب فقال بين الإيصال وأدّلاه في المصادر التي لا أفعال لها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له

كيف أُنْتِ وموتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حتَّى يكونَ البيتُ بالوَصْرِيفِ ؟ الوَصْرِيفُ العبدُ والأَمَّةُ
وَصْرِيفَةٌ قالَ شمرٌ معناه أُنْ الموتُ يكثرُ حتَّى يصيرُ موضعٌ قَبْرٌ يُشْتَرَى بعبدٍ من كثرةِ الموتِ
مثلَ المَوْتَانِ الذي وقعَ بالبصرةِ وغيرها وبيتُ الرجلِ قبره وقبرُ الميتِ بيته والوصيفُ الخادمُ
غلاماً كانَ أَوْ جارياً ويقالُ وصُفُ الغلامُ إذا بلغَ الخِدْمَةَ فهو وصْرِيفٌ بيِّنُ الوَصَافَةِ
والجمعُ وُصَفَاءٌ وقالَ ثعلبٌ وربما قالوا للجاريةِ وصِيفَةٌ بيِّنَةٌ الوَصَافَةُ والإيصالُ والجمعُ
الوصائفُ واسْتَوْصَفَتْ الطَّبِيبَةُ لدائِي إذا سأَلَتْه أُنْ يصفُ لكُ ما تَتَعَالَجُ بهِ والصِّفَةُ
كالعِلْمِ والسوادِ قالَ وأما النحويونُ فليسَ يريدونَ بالصفةِ هذا لأنَّ الصفةَ عندهم هي النعتُ
والنعتُ هو اسمُ الفاعلِ نحو ضاربٍ والمفعولُ نحو مضروبٍ وما يرجعُ إليهما من طريقِ المعنى نحو
مثلٍ وشبهٍ وما يجري مجرى ذلكِ يقولونَ رأَيْتُ أَخَاكَ الطَّرِيفَ فالأَخُ هو الموصوفُ والطريفُ هو
الصفةُ فلهذا قالوا لا يجوزُ أُنْ يضافُ الشيءُ إلى صفتِهِ كما لا يجوزُ أُنْ يضافُ إلى نفسه لأنَّ
الصفةَ هي الموصوفُ عندهم ألا ترى أُنْ الطريفُ هو الأَخُ ؟